

الصوارم المهرقة

[224] مع ان جميع ما اتى به هذا الحجر اللامنحوت، وشيخه السبكي المبهوت، ابعد ثبوتا من حقية الجبت والطاغوت، واوهن ثباتا من نسخ العنكبوت، فنقول: اولا ان نظر هذا الرجل فيما وقع عن بعض الصحابة المرضيين عندهم ثم عنهم من سب رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام اولى من نظرهم في حال من سب بعض الصحابة الذين وقع النزاع في كونهم مرضيين وذلك لأن اول من سب رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفى فيه صلوات الله عليه وآله هو عمر بن الخطاب، خليفة..... حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " ايتونى بدواة وكتف لاكتب كتابا لن تضلوا بعده ابدا، فقال عمر: ان الرجل ليهجر، حسبنا كتاب الله فاعرض النبي صلى الله عليه وآله مغضبا، ثم وقع التشاجر بين الصحابة فقال بعضهم: القول ما قاله عمر، وقال آخرون: القول ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فامر النبي صلى الله عليه وآله بالانصراف عنه حيث آذوه بذلك السقط من الكلام وبالصياح عنده فسال بعضهم من الكتابة ففتح عينيه صلوات الله عليه وآله وقال بعدما سمعت... " ثم سب معاوية وبنو امية أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام على المنابر ثمانين سنة وكذا سب أمير المؤمنين عليه السلام معاوية وعمر بن العاص وامثاله ممن كانوا مع معاوية ثم قتل الصحابة اعظم كثيرا من سبهم وقد قتل يزيد بن معاوية الحسين عليه السلام ونهب حريمه مع اظهار النبي صلى الله عليه وآله محبته له واشتهار امره وامر اخيه عليهما السلام وجعل الله تعالى مودتهم اجر الرسالة التي هي اعظم اللطاف الربانية على العبيد فان بسبها يحصل الثواب الدائم والخلص عن العقاب السرمد، ثم سب أهل السنة والجماعة النبي صلى الله عليه وآله حيث نسبوا إليه الكفر لانه صلى يوما صلاة الصبح وقرأ فيها سورة النجم الى ان وصل الى قوله تعالى " ومناة الثالثة الاخرى " وقالوا
